

القبط في مصر، التي أرسلها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتزوجها، وأنجب منها ابنه إبراهيم.

ويعجز القلم عن أن يصف موكب السيدة زينب حين بدأت تشارف أرض مصر، من الذين ذهبوا على اختلاف طبقاتهم لاستقبالها عند بلبس عام ٦١ هجرية، حتى أنها رضی الله عنها حين شاهدت احتفاء أهل مصر بها ظلت تردد وتقول: «هذا ما وعد الرحمن، وصدق المرسلون».

ومنذ ذلك التاريخ كانت السيدة زينب أول جوهرة من دوحة النبوة المباركة ترصع أرض مصر، بل هي - رضی الله عنها - ظلت منذ هذا التاريخ قبساً من أقباس النبوة في مصر.

وما فعله أهل مصر مع السيدة زينب فعلوه مع تلك الأغصان من الدوحة النبوية المباركة التي جاءت إلى مصر بعدها.

فعلوه مع السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الأنور، التي جاءت إلى مصر في الخامس والعشرين من رمضان عام ١٩٣ هـ تلتها نساء مصر ورجالها بالهوادج والخيول رافعين المصاحف عند العريش، مبكرين مهللين، فرحين مستبشرين بتلك اللؤلؤة المباركة التي ستضاف إلى عقد لآل البيت في مصر.

وحيث فكرت السيدة نفيسة في العودة من مصر إلى المدينة المنورة، فإن أهل مصر لم يتركوها وتكاثروا عليها من كل فج وفي كل وقت يرجون بركتها، وأسقط في يدهم حتى أنهم ذهبوا إلى الوالى، كى يتشفع لهم ويرجو السيدة نفيسة البقاء. وقيل على لسان السيدة نفيسة: إن سبب تفكيرها في العودة إلى المدينة المنورة هو كما قالت: «إني كنت قد اعتزمت البقاء عندكم، غير أنى امرأة ضعيفة، وقد تكاثر الناس حولي، فشغلوني عن أورادى، وجمع زادى».

وما فعله أهل مصر، مع لآل البيت النبوة فعلوه أيضاً مع تلك الرؤوس الشريفة، التي بذلوا من أجلها الغالى والنفيس لنقلها أو دفنها في مصر. فعلوا ذلك مع رأس الإمام الحسين بن على.